مِيلادُ غَانَا

(في شهر فبراير سنة ١٩٥٧ شهدت أفريقيا مولد دولة جديدة هي ساحل الذهب
التي نالت استقلالها بالدم والعرق وأطلقت على نفسها «غانا».
وانضمت عقب مولدها إلى الكتلة الآسيوية الأفريقية.

سَلَامًا إِلَى الْغَابِ تَدْوِي الْطُّبُولُ بِـأَعْـمَـاقِـهِ ثَـائِـرَاتِ النَّغَمْ
سَلَامًا إِلَى قَبْضَةٍ لَـمْ تُسلِّمْ بِـرَغْـمِ الْجِـرَاحِ زِمَـامَ العَلَمْ
سَلَامًا إِلَى رَقَصَاتِ الْحِـرَابِ تَهُزُّ السُّفُوحَ تَهُزُّ الْقِمَمْ
سَـلَامًـا إِلَى جَبْهَةٍ هَيَّأَتْهَا يَدُ الشَّمْسِ لِلْبَذْلِ مُنْذُ الْقِدَمْ
سَلَامًا لِأَحْـرَارِ غَانَا الْجَدِيدَهْ
لِشُطْآنِهَا الْثَّـائِـرَاتِ الْعَتِيدَهْ
تَحَـايَـا لِعِمْلَاقِهَا الْأَسْـــوَدِ
مِنَ الْبَعْثِ .. مِنْ نَهْرِنَا الْخَالِدِ
تَحَايَا الْكِفَاحِ تَحَايَا الْشُّعُوبْ لِسَاحِلِهَا الْعَسْجَدِيِّ الْخَصِيبْ

* * *

يَفِيضُ بِهَا قَلْبُ أَفْرِيقِيَا وَتَبْعَثُهَا أَرْضُـهَـا الْنَّابِضَهْ
وَتَشْدُو بِأَنْغَامِهَا الْوَالِهَاتِ شُعُوبٌ عَلَى أَرْضِـهَـا رَاكِضَهْ
تَخُـطُّ الْمَصِيرَ وَتَبْنِي الْحَيَاة بِـأَيْـدٍ عَلَى أَمْـرِهَـا قَابِضَهْ
صَحَتْ فَوْقَ أَحْرَاشِكِ المُظْلِمَاتِ أُسُـــودٌ مُـــزَمْجِـــرَةٌ رَابِـضَـهْ
تَحِـيَّـاتُ أُمِّـــكِ أَفْـرِيـقِـيَـهْ

لِيَــوْمِ انْتِفَاضَتِكِ الْبَانِيَهْ
تُــبَــارِكُ مَــوْلِدَكِ الْمُرْتَقَبْ
وَتَــرْعَى لَدَيْــكِ حُقُولَ الذَّهَبْ
وَتَسْطُرُ فِي لَوْحَةِ الْمَجْدِ: (غَانَا) وَتُــوصِي الْخُلُودَ بِهَا وَالزَّمَانَا

* * *

خِضَمُّ «الْأَفَــارِقَــة» الزَّاحِفِينَ أُلُوفًا أُلُوفًا .. كَزَحْفِ السِّنِينْ
وَصَحْوةُ آسْيَا الَّــتِي دَمْدَمَتْ بِأَقْدَامِهَا الْظُّلَمَ وَالظَّالِمِينْ
تُطِيحُ خُطَاهَا بِأَصْفَادِهَا وَتُنْقِذُ فِي أَرْضِهَا الْرَّاسِفِينْ
مَــلَايِــينُ آسْــيَــا وَأَفْــرِيــقْــيَــا تُمجِّدُ يَــوْمَــكَ فِي الْعَالَمِينْ
تُــقــبِّــلُ رايَــاتِــكَ الْخَــافِــقَــهْ
وَهَــامَــاتِ أَحْــرَارِكَ السَّامِقَهْ
وَتَبْعَثُ فِي سَمْعِك الْأُغْنِيَهْ
وَتَحْــرُسُ فَــجْــرَكِ يَــا غَالِيَــهْ
وَتَشْهَدُ فِي أَرْضِــكِ الْمُسْتَقِلَّهْ خُطًى لِلدَّخِيلِ تُسَابِقُ ظِلَّهْ

* * *

ضَعِي فِي الْأَيَــادِي الَّتِي سَوَّدَتْهَا حَــــرَارَةُ إِيــمَــانِــنِــا بِــالْحَــيَــاهْ
ضَعِي يَا ابْنَةَ الْشَّمْسِ فِيهَا يَدَيْكِ وَغَــنِّي لِزَحْفِ الْعُرَاةِ الْحُفَاهْ
سَنَسْحَقُ فِي أَرْضِنَا كُلَّ غَازٍ وَنَغْسِلُ حَصْبَاءَهَا مِنْ دِمَاهْ
هُــوَ الــشَّرْقُ شَبَّتْ إِرَادَاتُــــه وَثَــارَتْ يَــدَاهُ وَدَبّــتْ خُطَاهْ

فَـوَيْـلٌ لِـكُلِّ دَخِـيـلٍ سَهَا
وَظَـلَّ عَلَى أَرْضِـنَـا أَبْـلَـهَـا
سَتُوقِظُهُ فِي غَـدٍ غَضْبَتي
وَتَـقْـهَـرُ أَحْـلَامَـهُ قَبْضَتي
أَنَـا الْـقُـوَّةُ الْحُـرَّةُ الْنَّامِيَهْ أَنَـا بَعْثُ آسْيَا وَأَفْرِيقِيَهْ

١٠/ أبريل/ ١٩٥٧